سفير خادم الحرمين لدى موسكو محمد حسن عبدالولي لـ"الرياض":

زيارة سمو ولي العهد إلى موسكو أثمرت عن تطور ودعم العلاقات

بوتين امتدح مؤتمر مكافحة الإرهاب الدولي بالرياض.. والمملكة تثمن الدور الروسي في اللجنة الرباعية

عقود اقتصادية كبرى بين البلدين... وبرامج سعودية ناجحة لتعليم اللغة العربية للطلبة في روسيا

سفير المملكة لدى روسيا محمد حسن عبد الولي يتحدث لـ«الرياض»

سفير المملكة محمد حسن عبد الولي

موسكو - هلال الحارثي:

■ استطاعت سفارة المملكة العربية السعودية في جمهورية روسيا الاتحادية خلال فترة من الزمن أن تسير بخطى متسارعة نحو تعزيز العلاقات السعودية الروسية وأن تسهم بشكل فعال في تحقيق ما يتطلع إليه ولاة الأمر والمسؤولون في وزارة الخارجية السعودية وعلى رأسهم سمو وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل والعمل بكل حنكة وسياسة في سبيل الإسهام في التقارب بين البلدين. حيث تتربع سفارة المملكة العربية السعودية لدى روسيا الاتحادية اليوم على قائمة الاهتمامات السياسية الروسية، وتشهد أروقتها كل يوم إقبالاً كبيرا من المجتمع الروسي في سبيل الحصول على التأشيرات اللازمة وتخليص كل ما يتعلق بالعديد من سبل التعاون بين البلدين وذلك بشكل لم يكن معهودا من قبل، وكل ذلك كان من ثمار الزيارة التاريخية لصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني التاريخية لموسكو خلال العام الماضي والتي أسفرت عن نمو وتطور العلاقات بين البلدين..

وحول هذا الموضوع كان لـ«الرياض» لقاء مع سعادة سفير خادم الحرمين الشريفين لدى موسكو الأستاذ محمد حسن عبد الولي حيث أكد أن زيارة سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز أسهمت في تطوير وتعزيز العلاقات السعودية الروسية وقال: لقد شهدت العلاقات السعودية - الروسية نقلة نوعية على كافة الأصعدة خاصة بعد زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني التاريخية لموسكو خلال العام الماضي والتي مثلت أول اجتماع قمة في تاريخ العلاقات بين البلدين، وبطبيعة الحال أعطت هذه الزيارة دفعة تاريخية للعلاقات الثنائية بين البلدين وأسفرت عن نتائج طيبة حيث تم التوقيع على عدد الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، وهناك حوار إيجابي بين البلدين واتصال مباشر بينهما، لذلك تشاهد تلك الوفود من جانب الطرفين. وفي الجانب الاقتصادي وقعت شركة (لوك أويل) الروسية مؤخرا عقدا كبيرا مع المملكة العربية السعودية في سبيل البحث واستخراج الغاز من الربع الخالي وهو أول عقد بين المملكة وروسيا بهذا المستوى، كما أن هذا التعاون أثمر عن منحنا لعدد من التجار والاقتصاديين الروس تأشيرات وهذا لم يكن موجودا قبل خمس سنوات مثلا وبذلك أصبح العمل متزايد والتعاون أكثر.

وعلى مستوى التعليم فقد منحت روسيا ١٥ منحة دراسية للطلاب السعوديين الذين يرغبون في إكمال دراستهم في الجامعات الروسية، وهناك عدد من الطلبة الروس الذين يدرسون في جامعات مختلفة بالمملكة. سيكون لي لقاء مع وزير النفط الروسي السابق (فيكتور خرستينكو) والذي يمثل رئيس الدولة فلاديمير بوتين في المؤتمرات الدولية الخاصة بالطاقة ذلك بهدف مناقشة بعض الأمور المتعلقة بالتعاون السعودي الروسي. كما أن هناك تعاونا على مستوى العلاقات الثنائية وهناك تفاهم حول المصالح التي تهم البلدين.

كما كان لزيارة سموه الكريم أثر إيجابي كبير ظهر ملموسا في الإعلام الروسي والسعودي.. وكان الحضور المميز لروسيا في المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب والذي دعا إليه سمو ولي العهد بالرياض هو خير دليل على تطور العلاقات بين البلدين حيث أشاد به الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وكل ذلك يصب في خانة الزيارة التاريخية لسموه الكريم.

واستطرد عبد الولي في حديثه قائلا: لقد أكد عمق هذه العلاقات سمو وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل حيث قال: (هناك رغبة أكيدة لدى قيادة البلدين وهي شراكة إستراتيجية بينهما تخدم المصالح المشتركة بين البلدين والشعبين الصديقين) وهذه في حد ذاتها كافية لكي يستوعب الإعلام السعودي والروسي أن المرحلة القادمة بين البلدين هي مرحلة دعم وتطوير....

وأشاد سعادته بدور روسيا في الاهتمام بقضية الشرق الأوسط قائلا: بدون شك كان دور روسيا في اللجنة الرباعية لحل قضية الشرق الأوسط دور هام فاعل تثمنه المملكة العربية السعودية، حيث يبذل الجانب الروسي في إطار حل القضية الفلسطينية بصورة تتفق تماما مع القرارات الصادرة بهذا الشأن كما تتفق مع بنود خارطة الطريق ومع مبادرة الأمير عبد الله بن عبد العزيز التي وافق عليها مجلس القمة العربي المنعقد في بيروت بل واعتبرها مبادرة عربية وتعد أحد الأسس الرئيسة التي تتوافق مع خارطة الطريق وهذا مكسب للقضية الفلسطينية التي تهم المملكة العربية السعودية.

وعن برنامج الأمير عبد الله لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والذي تنفذه الأكاديمية السعودية بموسكو قال: لقد وافق سموه الكريم على التكفل وتحمل أعباء ونفقات برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها والذي يدرس بالمدارس السعودية بموسكو منذ ١٥ عاما وهو يهدف إلى تعليم اللغة العربية وهو منهج تعليمي تثقيفي وأبناء الشعب الروسي يقبلون عليه لتوسيع مداركهم الثقافية، إذ يدرس به ما يربو على ٦٠٠ طالب وطالبة أعمارهم تتراوح مابين سن العاشرة حتى السبعين، كما يشرف على فصول دراسية لتعليم اللغة العربية داخل عدد من الجامعات والمدارس الروسية وجميعها يدعمها سموه الكريم، ونحن نتطلع أن يصبح هذا البرنامج منهجا أكاديميا بمعنى أن المتخرج منه يحمل شهادة في اللغة العربية تؤهله للدراسة في الجامعة، وعند ذلك سيكون هناك نقلة نوعية من منهج ذات مستويات معينة إلى منهج يدرس اللغة والأدب والتاريخ وتكون شهادته تعدل شهادة الثانوية العامة وهذا ما تعكف إدارة المدارس على دراسته.

ومن الأمور الجيدة التي يجب أن أشير إليها أنه برنامج قوي يقوم عليه نخبة من الأكاديميين المتميزين واستطاع أن يؤدي رسالته حيث يستطيع المتخرج منه أن يتحدث اللغة العربية ويكتبها بكل طلاقة وهذا المنهج ذاته تدرسه الجامعة الإسلامية في كوالالمبور في ماليزيا ويعده معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

مؤكداً أن المدارس السعودية تعد هدية خادم الحرمين الشريفين رائد التعليم الأول بالمملكة وقد قدمها بسخاء -يحفظه الله- لطلبة العلم من أبناء الجاليات العربية والإسلامية في موسكو،كما قدم أمثالها في دول العالم حيث يوجد ٢٠ مدرسة وأكاديمية منتشرة حول العالم وهي تؤدي دورها التربوي في تدريس طلبة العلم في كل أصقاع العالم. وأضاف لا شك أنه من أهداف المملكة العربية السعودية دعم المدارس والأكاديميات السعودية بالخارج، حيث بدأت في هذا المشوار التعليمي في الخارج بهدف مساعدة أبناء المواطنين السعوديين الذين يعملون أو يدرسون في الخارج وكي لا تتعثر دراستهم وحتى يتمكنوا من الدراسة على المنهج كبقية أقرانهم الذين في المملكة، وبالتالي لا تتأثر مسيرتهم التعليمية أثناء تواجدهم خارج المملكة، واستكمالا لذلك كان الإقبال من الجاليات العربية والجاليات المسلمة الأخرى شديد على هذه الأكاديمية لما يعرفونه عن المنهج السعودي التعليمي كونه منهج قوي وسطي متكامل من الناحية التعليمية في شتى أنواع العلوم والمعارف، ولذل تشهد الأكاديمية السعودية إقبالاً شديدا من قبل الطلاب والطالبات الذين يتوافدون على التسجيل بالأكاديمية بداية كل عام.

وأشار إلى أن المملكة تصرف مبالغ طائلة في سبيل نشر العلم والثقافة العربية وما هذه الأكاديمية إلا صرح تعليمي كبير وواحدة من المدارس والأكاديميات السعودية بالخارج والتي تبلغ ٢٠ مدرسة وأكاديمية موزعة حول العالم في عدد من الدول الإسلامية والصديقة. وأضاف لقد بدأ تأسيس هذه الأكاديمية بأسس ثابتة وقوية واستمر تطويرها يوما بعد الآخر حتى يومنا هذا. مؤكدا على أهمية غرس المبادئ والمثل العليا في نفوس الطلاب وكذلك التواصل مع المنهج السعودي من جهة ومع المملكة العربية السعودية من جهة أخرى ومع رسالتنا التي تستهدف أولا وأخيرا التثقيف والمعرفة إذ إنه لا أهداف لا أبعاد سياسية من نشر العلم في الخارج بل هو ما يمليه واجبنا الثقافي والإنساني والمعرفي ولكي لا يفقد أبناء الجاليات العربية والإسلامية الصلة بين ما هم فيه وبين جذورهم التعليمية في أوطانهم.

الدكتور رياض نعسان آغا سفير دمشق لدى ابو ظبي لـ"الرياض":

سوريا على مسافة واحدة من كافة الاطراف اللبنانية

الانسحاب السوري جاء وفق «اتفاق الطائف» ومايخص دمشق من القرار ١٥٥٩ تم تنفيذه

دبي - مكتب «الرياض»:

■ في خضم ما تشهده المنطقة العربية من زوابع، وصراعات مفتعلة، وضغوط غربية تقودها أمريكا على سوريا ولبنان تحت ذرائع مختلفة، واختلاق الذرائع والمبررات تحت مختلف المسميات، كان لـ « الرياض » اللقاء التالي مع السفير السوري لدى دولة الإمارات العربية المتحدة الدكتور « رياض نعسان آغا » والذي استهله بتأكيده على اعتزاز القيادة سورية بالمواقف المشرفة للمملكة العربية سعودية بعلاقات البلدين والانسجام المتكامل بين القيادتين والتي أرسى دعائمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس السوري حافظ الأسد «رحمه الله» منذ عقود مضت، وأضاف ان القيادة السياسية السورية تحرص دائماً على التنسيق المستمر مع الأشقاء في المملكة حيث لم تتوان المملكة عن تقديم كافة أشكال العون والمساعدة وتقديم المشورة الحكيمة، وتابع أننا في سوريا نحمد الله تعالى بأن تلك العلاقات المتميزة لم تتعرض قط لأية أزمة أو خلاف، وعبر عن ثقته وثقة القيادة السياسية السورية في أن المملكة هي على الدوام عون لكل الأشقاء العرب وليس لسوريا دون غيرها.

وأكد « آغا » أن كل إمكانيات سوريا هي في خدمة التعاون العربي المشترك وفي خدمة المملكة، وما أنجزته سوريا في لبنان كان بفضل قوة الشعب اللبناني والدعم الكبير من المملكة العربية السعودية التي احتضنت « الطائف» الذي يعتبر المظلة والمرجعية العربية التي يحتكم إليها الجميع اليوم، إلى أن القيادة السياسية السورية تحرص وبشكل دائم على تنسيق المواقف السياسية والتشاور الدائم مع القيادة السعودية ولعل ما يؤكد ذلك الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس بشار الأسد إلى المملكة قبيل إعلانه قرار الانسحاب من لبنان، فقد كان واضحاً أن الرئيس الأسد قصد اطلاع الأشقاء في المملكة على القرار السوري قبل الإعلان عنه، وأشار إلى أن اللقاء بين الرئيس الأسد وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز كان ودياً وفي غاية الانسجام، وقد جاءت الزيارة تأكيداً على حرص سورية الدائم على التنسيق مع الأشقاء في السعودية، وهذا نهج سوريا لاستمرار التنسيق والتضامن العربي، وعبر السفير السوري عن اعتزاز بلاده بمواقف المملكة من كل القضايا العربية، وأشار إلى أن مبادرة الأمير عبد الله التي طرحت خلال القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م والتي رحبت بها سورية منذ إطلاقها، أصبحت مبادرة عربية تقدم الحل السياسي الممكن للصراع العربي الإسرائيلي، وقد تم التأكيد على تفعيلها في قمة الجزائر ٢٠٠٥، وسيذكر التاريخ هذا الدور للسعودية.

دخلت القوات السورية لبنان منذ عام ١٩٧٦م، هل لنا بكشف حساب؟ ما لها وما عليها؟

- دخلت القوات السورية إلى لبنان منذ أواسط السبعينيات تلبية لطلب لبناني سيادي، وفي إطار قرار عربي للعمل على ضمان وحدة واستقلال لبنان، وقد نجحت القوات السورية في أداء مهمتها، حيث تمكن اللبنانيون بدعم من سوريا أن يحققوا أمرين هامين الأول إنهاء الحرب الطائفية وبناء الدولة والجيش والمؤسسات وإعادة إعمار لبنان، والأمر الثاني هو تحرير الجنوب اللبناني بفضل تضحيات الشعب اللبناني عموماً وشجاعة المقاومة وحزب الله على وجه الخصوص وبدعم سوري معلن، وخلال هذه السنوات من وجود القوات السورية في لبنان كان لابد من وجود سلبيات، فإذا كان هذا الوجود دواءً ناجعاً لحالة المرض الخطير الذي تعرض له لبنان من حرب أهلية طاحنة منتصف السبعينيات فإن لهذا الدواء مثل كل الأدوية آثاراً جانبية سلبية ومن السلبيات أن فاسدين من سوريا تواطؤوا مع فاسدين من لبنان فأساءوا إلى صفاء العلاقة بين البلدين، وحقق بعضهم مكاسب فردية على حساب مصلحة الشعبين، ومن الآثار السلبية أيضاً أن سوريا غرقت في تفاصيل المشكلات السياسية اللبنانية التي كان يحملها بعض اللبنانيين إلى دمشق بكل ما فيها من تناقضات وفي خضمها كان على سوريا أن تكون حكماً بين الأطراف المتنازعة لضمان مسيرة الاستقرار وكانت سورية تتمسك بموقف يجعل المسافة بينها وبين جميع الفرقاء واحدة، لكن تلك المسافة كانت تطول أو تقصر حسب ميزان المصالح العليا للبلدين، فحين يبتعد أحد الفرقاء عن المصلحة العليا تبتعد عنه سورية كما فعلت مع الذين صنعوا اتفاق أيار، بل قد تضطر إلى موقف صارم كما فعلت مطلع التسعينيات ضد من اختطف الشرعية اللبنانية وأقام حكومة خاصة به رغم وجود حكومة وطنية شرعية. لقد حاولت إسرائيل في الثمانينيات استغلال التوتر الطائفي من أجل تقسيم لبنان، وقد قامت باجتياح واحتلال لبنان لفرض مخططها لكنها فوجئت بحجم وقوة المقاومة التي اضطرتها منتصف عام ٢٠٠٠ إلى الانسحاب، وهي اليوم تخطط لتحقيق هذا هدفها الاستراتيجي القديم مستفيدة من غياب التوازن الدولي، ومن حالة الهياج الأمريكي، ومن تداعيات جريمة ١١ سبتمبر التي استثمرتها (إسرائيل) للخلط بين المقاومة المشروعة للاحتلال وبين الإرهاب، والمؤسف أن بعض الدول الكبرى غضت الطرف عن هذا الخلل في المنطق، وانقلبت على تأييدها السابق لحق المقاومة الفلسطينية وحزب الله في مقاومة الاحتلال. وأعتقد أن إسرائيل مغتاظة لكون لبنان قد تعافى بسرعة، وعاد إلى موقعه العربي والدولي الهام، وأصبح مركزاً سياحياً دولياً، وعاد إلى بيروت ألقها التاريخي والثقافي بفضل حالة الاستقرار التي رسخها الوجود السوري، ولهذا فإن إسرائيل بدأت تحشد لإصدار قرار دولي يزعزع العلاقة الراسخة بين سورية ولبنان، واستقطبت تأييداً من تحالفات الولايات المتحدة وتمكنت بمعونة فرنسية من إصدار القرار الدولي، وحين وجدت أن الشعب اللبناني يقف ضد هذا القرار وأن هناك تجسيداً شعبياً لوحدة المسار والمصير بين السوريين واللبنانيين سعت إلى إضرام نار الفتنة، عبر سلسة جرائم ارتكبها أعداء سورية ولبنان لخلق حالة من الفوضى ولإيجاد المبررات للضغط على سورية وكيل الاتهامات لها . والمؤسف أن المجتمع الدولي على صعد شعبية ليس على دراية وافية بالأهداف الحقيقية لإسرائيل حيث تملك إسرائيل قدرات إعلامية تمكنها من تزييف الحقائق، ويكاد يغفل المجتمع الدولي عن حقيقة كون إسرائيل تريد عبر الولايات المتحدة إضعاف الشعب العربي وتدمير منجزاته التنموية وبناء التحتية على غرار ما حدث في العراق الذي تم تدميره بعد زوال النظام السابق، لأن أصحاب نظرية الفوضى الخلاقة من الصهاينة يدعون إلى تدمير كل شيء من أجل إعادة البناء على طريقة تمكنهم من السيطرة التامة على المنطقة.

إنهم يسعون إلى أن تكون دولنا العربية مفككة تعصف بها الصراعات كي تتمكن إسرائيل من بناء إمبراطوريتها، ونحن ندرك أن إسرائيل قد تمكنت من اختطاف بعض مراكز القرار الأمريكي لصالحها، فليس هناك أية مصلحة لشعب أمريكا في معاداة العرب والمسلمين، فبوسع واشنطن أن تحقق كل مصالحها لدى العرب عبر الحوار، بل إن مصالحها محققة عبر اتفاقيات ومعاهدات قديمة مع العرب، ولكن النفوذ الصهيوني في واشنطن عطل دور الولايات المتحدة كراعية للسلام (وهذا سر رفض المبادرة العربية مع أنها فرصة تاريخية) ويدفع الصهاينة الآن الإدارة الأمريكية إلى مواجهة عسكرية مع العرب بلداً بعد بلد نيابة عن إسرائيل، وهنا لابد من الاعتراف بأننا قد لا نملك القدرة على مواجهة المشروع الأمريكي الصهيوني في حروب نظامية، ولكن الشعوب قادرة على المقاومة والدفاع عن النفس والأوطان، ونحن ما نزال نتشبث بالحوار ونحرص على ألا تجرنا إسرائيل إلى حروب مع أقوى دولة في العالم، ونحن ندرك كذلك أن في الولايات المتحدة الكثير من العقلاء والحكماء الذين لا يرضون عن هذا الانحياز المطلق لإسرائيل على حساب الحقوق العربية، ونؤكد أن ما تسعى إليه إسرائيل من إشعال فتيل الحروب في المنطقة سيكون أحد أهم عوامل تنشيط الإرهاب في الوقت الذي نسعى فيه مع دول العالم بما فيها أمريكا إلى مكافحة الإرهاب، وقد أثبتنا لأمريكا مصداقية موقفنا ضد الإرهاب بشكل عملي لا تنكره الإدارة الأمريكية، كما أبدينا الكثير من المرونة السياسية في إطار الممكن ولكننا بتنا ندرك بأننا مستهدفون مهما فعلنا، وشعبنا غاضب لأن مجلس الأمن الدولي الذي طالبنا بتنفيذ قراره ١٥٥٩ يغض الطرف عن القرارات التي ينبغي أن تنفذها إسرائيل التي تمتلك قوى تدمير شامل وتحتل أراض عربية، واليوم تكرر واشنطن مطالبة العرب بإشاعة الديموقراطية مما يدعونا إلى أن نطالبها بوصفها الدولة العظمى بأن تحقق الديموقراطية الدولية.

ما يسمى بالسلام .. ومسيرة الصراع العربي «الإسرائيلي» وما يعتريه من لبس... هل من قراءة في هذا الموضوع؟

- إن أخطر ما تعرضت له مسيرة الصراع العربي/الإسرائيلي هو انقلاب صقور الصهيونية على ثوابت مؤتمر مدريد ومبدئه الشهير « الأرض مقابل السلام » فهم يرون أن السلام في الصيغة الشاملة والعادلة يعني تنازل إسرائيل عن الأراضي التي اغتصبتها، حيث يبدي بعض هؤلاء الصقور ندمهم لإعادة سيناء إلى مصر، وهم غاضبون لاضطرارهم الانسحاب من لبنان تحت ضغط المقاومة اللبنانية، ويؤمنون بأن إعادة الأراضي الفلسطينية التي احتلوها عام ١٩٦٧م سيعني نهاية إسرائيل لذلك يرفضون مبدأ العودة إلى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧م والذي كان أرضية الحوار في عملية السلام في مدريد وهو ما أقر به « رابين » في وديعته الشهيرة، وقد حصل هذا الانقلاب على مبادىء السلام عام ١٩٩٦م حيث أعد مستشارو نتنياهو رؤية جديدة تقوم على مبدأ السلام مقابل الأمن، وبعض هؤلاء المستشارين انتقلوا سريعاً إلى مجلس الدفاع الأمريكي، وتمكنوا من تجنيد أمريكا للعمل على تحقيق الطرح الجديد (السلام مقابل السلام) والذي يعني في مفهومه الأشمل الاستسلام والإذعان العربي وعدم المطالبة بالحقوق، ولتعميق دفع واشنطن في العمل على تحقيق المشروع الصهيوني جاءت جريمة ١١ سبتمبر لتوظف شعار مكافحة الإرهاب لصالح إسرائيل في القضاء على المقاومة العربية وهنا يكمن سر رفضهم لأي دعوات لعقد مؤتمر دولي لتعريف « الإرهاب » وليس صحيحاً أن الإرهاب إسلامي، فالإسلام بريء من الإرهاب، ويخطىء من يفسر الآية الكريمة التي تدعو إلى القوة لإرهاب العدو بأنها دعوة إلى الاعتداء على الآخر قال تعالى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) صدق الله العظيم، والآية واضحة في أنها لصد العدوان فقط، وتفسرها آيات أخرى تمنع العدوان (ولاتعتدوا)، ولكنها تسمح برد العدوان على من يعتدي على حقوق الأمة وهذا حق ومنطق إنساني تاريخي. لقد كان مفجعاً أن بعض العرب على صعيد رسمي انطلى عليهم المقلب الصهيوني فحملوا وزر جريمة ١١ سبتمبر التي لم تخضع لتحقيق قضائي دولي وبدأوا بتقديم المزيد من التنازلات حتى بات التضامن العربي مهدداً وضعفت لديهم مقومات الإرادة المشتركة مع غياب الرؤية الدقيقة والواعية لمصالح الأمة التي باتت مهددة في وجودها لدرجة أن هناك من يطالبها بالتخلي عن تاريخها بل عن جغرافيتها والبحث عن ملجأ في قارة أخرى، ومؤخراً تم تنفيذ جريمة اغتيال الشهيد الحريري «رحمه الله » ليكون ذلك ذريعة لتكثيف حملات الضغط الدولي على سوريا ولبنان لتنفيذ القرار الدولي ١٥٥٩ والذي كان الحريري من أشد معارضيه، وقد سارعت الماكينة الإعلامية الصهيونية المبرمجة إلى اتهام سوريا بارتكاب الجريمة لصرف الأنظار بعيداً عن الفاعل الحقيقي صاحب المصلحة من تفجير الأزمة الراهنة، ونحن في سوريا تمسكنا باتفاق «الطائف» ونفذنا من خلاله الشق المتعلق بسوريا من القرار الدولي ١٥٥٩ في الوقت الذي نرجو فيه إلى أن لا يقود تطبيق هذا القرار بشكل متعسف إلى خلق فتنة في لبنان حيث لابد من معالجة قانونية وحقوقية وسياسية لحضور « حزب الله » كقوة مقاومة وكذلك لقضية اللاجئين الفلسطينيين. ما هي طبيعة الضغوط الأمريكية على سوريا وإلى أين تتجه تلك الضغوط؟

- تطالبنا واشنطن كما تطالب البلدان العربية الأخرى بإشاعة وتحقيق الديموقراطية وهذا مطلب شعبي نسعى إليه جميعاً، ولكن المشكلة أن واشنطن تسعى إلى ديموقراطية تضمن تحقيق المشروع الصهيوني الكبير والذي أسموه « الشرق الأوسط الكبير» والذي انطلقت آلياته في قمة الثماني العام الماضي في (ISLAND SEA) وقد رفض العرب تحقيق الإصلاح على طريقة الإملاء الأمريكية ولكن ذلك لا يعني رفض الإصلاح عامة، وقد بدأ المشروع الإصلاحي في سوريا منذ زمن بعيد عندما أعلن الرئيس بشار الأسد برنامج عمل إصلاحي يشمل كل مناحي الحياة في سوريا منتصف التسعينيات وفي عهد الرئيس الراحل، ولقد واجهت عملية الإصلاح صعوبات تقنية كبيرة لأسباب خارجية وداخلية وذهنية، ونتوقع أن تتسارع وتيرة الإصلاح خلال الفترة القريبة القادمة، وقد بدأنا نشعر بملامح سريعة للتغيير من خلال إجراءات سريعة كان آخرها السماح للسوريين المقيمين خارج البلاد «من ذوي الحالات الخاصة » بالحصول على جوازات سفر تتاح لهم فرصة تسوية أوضاعهم القانونية داخل سوريا، وتعني هذه الخطوة في بعدها السياسي انفتاحاً على كل شرائح الطيف السياسي السوري، وما قاله الرئيس الأسد مؤخراً عن إجراء قفزة إصلاحية في مؤتمر الحزب القادم، سيكون لترسيخ وتعميق الوحدة الوطنية ودفع المشروع الإصلاحي ومعالجة حكيمة لكل المشكلات الراهنة.

تنوعت مطالب وصيحات الأطراف المناوئة للحكومة اللبنانية وسوريا في لبنان .. ما هو موقف سوريا من الصراع السياسي في لبنان؟

- هناك شخصيات من «المعارضة اللبنانية » نكن لمواقفهم كل احترام وتقدير ونسعى للحوار والتواصل مع طروحاتهم فيما يتعلق بطبيعة العلاقة المستقبلية بين البلدين، في الوقت الذي أتحفظ فيه على تسمية الكثيرين منهم «معارضة» لأنهم أصدقاء الأمس وتربط الكثيرين منهم علاقات صداقة قوية مع القيادة السياسية في سوريا، وهناك بعض المعارضين نخشى أن تكون آرائهم وطروحاتهم ومواقفهم في غير مصلحة الشعب اللبناني، وخاصة أولئك الذين سبق أن نبذهم الشعب اللبناني وعلى الرغم من مواقف بعضهم المعادية لسورية بشدة فإننا لن ندخل في صراع معهم، فاللبنانيون قادرون على حماية لبنان من المشاريع التي تضر بالمصلحة العليا للبلد، ونحن نسعى إلى أن تكون المسافة بيننا وبين كل أطياف العمل السياسي اللبناني واحدة، ونحن نغض الطرف عن كثير من الإساءات التي وجهها إلى سوريا أصدقاء سابقون بعد أن فقدوا مصالحهم الصغيرة فبدأوا في نشر الضغينة والبغضاء واعتدوا على العمال السوريين البسطاء، وقد رد الشعب اللبناني الاعتبار لسورية حين خرج مليون وستمائة ألف لبناني في مسيرة الوفاء لها ولجيشنا السوري الذي استشهد منه صفوة من أبنائنا، وامتزجت دماؤهم بتراب لبنان الغالي.

ما سمي بالمعارضة السورية في الخارج.. ما هي آفاق تعاطي القيادة السياسية السورية معهم.. ومع مطالبهم في مختلف الأوساط؟

- يجب أن نفرق بين من يسمون أنفسهم معارضة وهم يرتمون في أحضان أعداء أمتهم، وبين معارضة وطنية شريفة لها مطالب وشكاوى، ووجود المعارضة في أي دولة حالة صحية، والمعارضة السورية تتشكل من الأحزاب السورية التقليدية (إسلاميين وشيوعيين، وآخرين) ولا خلافات مع الغالبية منهم على القضايا الوطنية، لأن الخلافات القائمة إجرائية وقانونية وقابلة للحل، وقد سبق أن أشدنا بالمواقف الوطنية والقومية للمعارضة الشريفة التي تلتقي في معظمها مع التوجه الرسمي للسياسة الخارجية السورية، وهذا لا يمنع من وجود انتقادات أحياناً لأن باب الاجتهاد في السياسة لم يغلق عبر التاريخ، أما الخلافات المتراكمة من تداعيات فتنة الثمانينيات مع الإخوان بخاصة فأرجو أن تمحى من الذاكرة السورية، فلا أحد يريد أن تتوارث الأجيال القادمة كراهية في شعب لم يعرف الكراهية في تاريخه، فشعاره الدائم هو المحبة والتسامح، وأنا كمواطن سوري أتمنى على كل السوريين في كل أطياف المعارضة أن يلتفوا حول ما تتفق عليه من ولاء للوطن، ولابد من أن نتحاور حول ما قد نختلف عليه وأن نجد له الحلول الوطنية الناجعة، ونحمد الله على أن كل القوى السياسية والشعبية السورية تقف صفاً واحداً لمواجهة الهجمة الخطيرة على سورية بوعي واستيعاب للظرف الراهن، ولن يسمح شعبنا بإذن الله بحدوث أي اختراق أو تهديد لوحدته الوطنية.

واشنطن تطالبنا بإشاعة الديمقراطية في دولنا ونطالبها بتحقيق الديمقراطية الدولية العادلة

المعارضة التي ترتمي في احضان الاجنبي ضد بلدها ليست معارضة شريفة

الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية

شركة مساهمة سعودية

القصيم - بريدة

دعـــــوة

لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية وغير العادية للشركة

نظراً لعدم اكتمال النصاب القانوني لانعقاد اجتماع الجمعية العامة العادية وغير العادية المنعقد بتاريخ ١٤٢٦/٢/٢٣هـ الموافق ٢٠٠٥/٤/٢م.

يسر مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية دعوة مساهمي الشركة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية وغير العادية (الاجتماع الثاني) المقرر انعقادهما بمقر الشركة بالقصيم / بريدة / المدينة الصناعية وذلك في تمام الساعة الرابعة عصر يوم الأربعاء ١٤٢٦/٣/٤هـ الموافق ٢٠٠٥/٤/١٣م في تمام الساعة الرابعة عصراً للنظر في جدول الأعمال التالي:

أولاً: جدول أعمال الجمعية العامة العادية:

١- الموافقة على ماجاء بتقرير مجلس الإدارة.

٢- الموافقة على الميزانية العمومية للشركة في ٢٠٠٤/١٢/٣١م وعلى حساب الأرباح والخسائر عن الفترة من ٢٠٠٤/١/١م حتى ٢٠٠٤/١٢/٣١م.

٣- إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة عن نفس الفترة.

٤- الموافقة على توزيع الأرباح حسب اقتراح مجلس الإدارة بواقع (٥) ريالات للسهم الواحد بنسبة (١٠٪) وتكون أحقية الأرباح للمساهمين المسجلين بسجلات الشركة إلى نهاية تداول الأسهم يوم إنعقاد الجمعية .

٥- الموافقة على اختيار مراقب الحسابات من بين المرشحين من قبل لجنة المراجعة لمراجعة القوائم المالية للعام المالي ٢٠٠٥م والبيانات المالية الربع سنوية وتحديد أتعابه .

ثانياً: جدول أعمال الجمعية العامة غير العادية:

١- الموافقة على تعديل المادة رقم (٢) من النظام الأساسي للشركة (اسم الشركة) لتصبح كالتالي:

«الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (SPIMACO - ADDWAEIH) (الدوائية - سبيماكو) شركة مساهمة سعودية.

٢- الموافقة على تعديل المادة رقم (٣) من النظام الأساسي للشركة (أغراض الشركة) لتصبح كالتالي:

أ- تقوم الشركة بجميع الأعمال والنشاطات في مجال صناعة وإنتاج وتطوير وتسويق الخامات الدوائية والمستحضرات الطبية والصيدلانية ومستلزمات الإنتاج والأجهزة والمستلزمات الطبية والمنتجات البتروكيميائية الدوائية الأساسية والوسيطة ومشتقاتها وأي استثمارات أخرى ذات صلة بالصناعات المذكورة داخل وخارج المملكة.

ب- وللشركة أن تجري كافة التصرفات اللازمة لتسهيل تحقيق أغراضها ، ويجوز أن يكون لها مصلحة أو تشترك بأي وجه من الوجوه في مؤسسات أو شركات أو هيئات تزاول أعمالاً شبيهة بأعمالها أو التي قد تعاونها على تحقيق أغراضها أو تكون مكملة لها ، وأن تندمج فيها أو تشتريها أو تلحقها بها.

كما يجوز أن تكون لها مصلحة أو أن تشترك بأي وجه من الوجوه مع الشركات الأخرى بما لايتجاوز عشرين بالمائة من احتياطياتها الحرة ولايزيد على عشرة بالمائة من رأس مال الشركة التي تشارك فيها وأن لايتجاوز إجمالي هذه المشاركات قيمة هذه الاحتياطيات مع إبلاغ الجمعية العامة العادية في أول اجتماع لها.

ج- وتخضع الشركة لكافة الأنظمة المعمول بها في المملكة فيما يتعلق بنوع النشاط الذي تزاوله وتلتزم بالحصول على التراخيص اللازمة لمزاولة أي نشاط من الأنشطة الداخلة ضمن أغراضها من الجهات المختصة .

٣- الموافقة على تعديل المادة رقم (١١) من النظام الأساسي للشركة (إجراءات تداول الأسهم) لتصبح كالتالي:

«يتم تداول الأسهم وفقاً لأحكام نظام السوق المالية الصادر بموجب المرسوم الملكي ذي الرقم م/٣٠ وتاريخ ١٤٢٤/٦/٢هـ ، ولايعتد بنقل ملكية الأسهم في مواجهة الشركة أو الغير إلا من تاريخ قيد التصرف المذكور في سجلات مركز إيداع الأوراق المالية المنشأ بموجب أحكام النظام المذكور ويفيد الإكتتاب في الأسهم وتملكها قبول المساهم لنظام الشركة والتزامه بالقرارات التي تصدر من جمعيات المساهمين وفقاً لأحكام هذا النظام سواء كان حاضراً أو غائباً وسواء كان موافقاً على هذه القرارات أو مخالفاً لها».

٤- الموافقة على تعديل المادة رقم (١٥) من النظام الأساسي للشركة (إدارة الشركة) لتصبح كالتالي:

«يتولى إدارة الشركة مجلس إدارة مكون من سبعة أعضاء تعينهم الجمعية العامة العادية للشركة لمدة ثلاث سنوات ، ترشح الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (أكديما) اثنين منهم ويتم التصويت على جميع المرشحين من جميع أعضاء الجمعية العامة العادية وتكون مكافآت أعضاء مجلس الإدارة وصلاحياته حسب ماهو منصوص عليه في هذا النظام».

٥- الموافقة على تعديل المادة رقم (١٨) من النظام الأساسي للشركة (إدارة الشركة) لتصبح كالتالي:

«مع مراعاة الاختصاصات المقررة للجمعية العامة ، يكون لمجلس الإدارة أوسع السلطات في إدارة الشركة ولمجلس الإدارة أن يفوض واحداً أو أكثر من أعضائه أو الغير لمباشرة عمل أو أعمال معينه يسمح بها نظام الشركة ، ويجوز لمجلس الإدارة الاقتراض من المؤسسات المصرفية الحكومية أو البنوك لآجال تزيد عن ثلاث سنوات ورهن بعض أصولها ضماناً لتلك القروض أو بيع عقاراتها أو إبراء مدينيها من التزاماتهم ، ويجوز لمجلس الإدارة تفويض رئيس المجلس أو الغير بكل أو جزء من ذلك».

يرجى من المساهمين الحاضرين للاجتماع إحضار بطاقاتهم الش